

# ١ | تفسير سورة طه - فوائد وعبر - رمضان ٩٣٤١هـ | الشيخ أ.د.

## أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده. وصلة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صلي وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام كل عام واتتم بخير. واسأل الله - 00:00:00 تبارك وتعالى ان يبارك لنا في رمضان وان يعيده علينا وعلى امة الاسلام بالخير والبركات وان يوفقنا الى صيام نهاره وقيام لي ايه ده ؟ والا نخرج من هذا الشهر الا بالربح والاجر. والذنب - 00:00:30

مغفور والستر والرضوان. وجرت عادتنا ايها الاحبة ان يكون مجلس الفجر من ايام رمضان مع كتاب الله عز ووفق ربنا عز وجل في اختياره ان نبدأ بسورة طه وسورة طه سورة مكية - 00:01:00

ودائما مسألة المكي والمدني مسألة تحتاج الى تأمل شديد وجرت عادة اهل العلم علم انهم يختلفون في مسألة مكية السور ومدنيتها. لكن كثير من اهل العلم ذهب الى مكية هذه السورة. وبعضهم ذهب الى انها مكية الا - 00:01:40

بعض الآيات فانها مدنية. والحقيقة بان التأمل في مسألة المكي والمدني في سور القرآن او اياته لو اخضعنا هذه المسألة لما يمكن ان نسميها بالسياق لكان ذلك اولى واسد. وهذه المسألة دندنت حولها في اكثر من موضع. قال - 00:02:10 ربنا سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلا من الرحمن على العرش استوى. له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما - 00:02:40

وما تحت الثراء. وان تجهر بالقول فانه اعلموا السر واخفى. الله لا اله الا هو له الاسماء قول سبحانه وتعالى طه اختلف اهل حلمي في المقصود بقوله تعالى طه منهم من حاول تأويله - 00:03:30

ان هذه لغة من اللغات وهذه اللغة يعني بها يا رجل ومنهم من قال بان طه فيها معنى وطأ الارض ومنهم من قال بان طه شأنها في بداية هذه السورة كالف لام ميم والف لام راء - 00:04:10

وصاد وقاد الى غير ذلك. ولعل القول الاخير هو القول الاصح لان بعضهم قال بان طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا كلام غير صحيح اذ ان اسماء النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة. وليس فيها كلمة طه. مع ان - 00:04:40 هذا الاسم صار ذائعا ودوارا عند كثير من الناس. انهم يطلقون طه ويقصدون بذلك النبي عليه الصلاة والسلام. والنبي عليه الصلاة والسلام اسماؤه احمد ومحمد والحاشر وماذا؟ والعاقل وماذا؟ والماجي. فليس من اسمائه - 00:05:10

ماذا؟ طه ليس من اسميه طه صلى الله عليه وسلم. وآآ الحروف المقطعة في صدر السور اذا نظرنا الآيات التي تتلوها نجد انها تتكلم عن قضايا عقل قضية اما انها تتكلم عن الرسالة او تتكلم عن الكتاب او تتكلم عن - 00:05:43

الله عز وجل او تتكلم عن التوحيد سنجده ذلك كثيرا. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. الف لام راء كتاب احد - 00:06:13

حكمت اياته ثم فصلت. ايات كثيرة اذا نظرت الى بدايات السور التي في اوائلها الحروف المقطعة ستتجدد هذا المعنى. وهنا قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. لعل الذين قالوا بان طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم قالوا بان ضمير الخطاب يعود - 00:06:33 في قوله ما انزلنا عليك. يبقى طه ده هو ايه؟ هو اسم النبي عليه الصلاة والسلام لا ليس هذا لل الصحيح. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى.

المقصود الشقاء هنا هو التعب. وكلمة ما انزلنا دالة على ان القرآن انزل من عند الله - [00:07:03](#)  
فاما كان القرآن نزل من عند الله فهذا دليل على ان الله فوق. اذا يستدل بهذه الآية على اثبات صفة العلو لله عز وجل. فقوله تعالى ما انزلنا دليل على [00:07:33](#)

اثبات صفة العلو لله عز وجل. لان النزول لا يتصور الا من علو النزول لا يتتصور الا من علوم. قوله تعالى ما انزلنا عليك فيها دليل على نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اذ ان الوحي متمكن - [00:07:53](#)

منه اذ ان الوحي متمكن منه. ولهذا قال ربنا عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه والا وحي يوحى. ان هو الا وحي يوحى.  
وهذه الآية تسلية قل وتأنيس للنبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام حزين على - [00:08:23](#)

صدود قومه يدعوهم الى الله عز وجل فيزدادون منه بعدها يتلو عليهم الآيات البينات والسور المحكمات فلا يدخلون في طاعة هذا النبي النبي عليه الصلاة والسلام يحزن ويتأسى لعلك باخ نفسك الا يكون - [00:08:53](#)

كونوا مؤمنين فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. صاحب الدعوة دائمًا هو مهموم لهذا المدعوين يريد ان تكون احوالهم اسد. وان تكون فاعالهم ارشد الا انهم يركبون مركب الهوى. ويأبون الا المخالفه. يحزنون - [00:09:23](#)

صاحب الدعوة فتأنّي هذه الآية تسلية وتأنيساً لصاحب الدعوة صلى الله عليه وسلم. فالقرآن ينزل عليك يا محمد ليؤنسك. ليخفف  
فانك ليبين لك انك نذير ولست عليهم بمسيطر. انما انتهت انما متذر. انما انت بشير. انت تدعوا الى الله عز وجل - [00:09:53](#)  
الاجابة والقبول انما هي بيد الله. فلا تحزن عندما ينزل عليك القرآن فما نزل عليك القرآن لتعتب. وانما نزل عليك القرآن لتسعد. اذا  
القرآن قال يا اخواني هو سعادة الانسان. القرآن سعادة الانسان. من اضطربت احواله - [00:10:33](#)

وضاقت انفاسه. وتملك الهم من قلبه. سيجد مفزعه الى الله في تلاوة كتاب الله. وجريوا ذلك. اذا وجدت نفسك حزيناً مكروباً مهموماً  
ستجد في تلاوة كتاب الله عز وجل جلاء ما قد اصابك - [00:11:03](#)  
تجيب ذلك عباد الله. جريوا ذلك عباد الله. فلذلك قال ربنا عز وجل ما انزلت ان عليك القرآن لتشقى وانما القرآن انما تذكرة.  
ليس لكل الناس وانما هو تذكرة - [00:11:33](#)

لمن يخشى. فتذكرة قيل بدل وقيل مفعول لاجله فالذكرة الموعظة. التذكرة الموعظة. فالقرآن توعظ به القلوب الحية. لان القلب اذا  
كان حيا استفاد بالقرآن. استفاد بالقرآن الله نزل احسن الحديث كتاباً متشابهاً مثانياً. تفسير منه جلود - [00:11:59](#)  
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. القلب الحي بيتأثر وبالقرآن والقلب الحي هو القلب السليم الذي كما نفعك  
في الدنيا ينفعك يوم القيمة. القلب السليم ينفعك في الدنيا. باي يجعلك ثابتنا في مواطن المحن - [00:12:39](#)

والزال. ينفعك في الدنيا باي يجعلك موصولاً بالله. معتقداً بموالاك ينفعك في الدنيا باي تكون عزيزاً لا وضيعاً. ينفعك في الدنيا باي  
تكون موثقة قال النبي صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عوداً عوداً. اذا ده في الدنيا - [00:13:09](#)  
القلب الذي ينكر الفتنة هو القلب السليم. والقلب السليم. القلب الذي التعاون ويخشى وينكسر هو القلب السليم. ان في ذلك لذكرى لمن  
كان له قلب ولذلك الشأن في رد الحق ليس في عمي الابصار ولا - [00:13:43](#)

لكن في العمى الذي يصيب القلوب. قال تعالى فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور. ده كله في الدنيا. طب في  
الاخيرة؟ قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:14:13](#)

الا من اتي الله بقلب. سبحان الله! الا من اتي الله بماذا؟ بقلب ولكنه موصوف بأنه سليم. الا من اتي الله بقلب سليم. فانظر يا عبد الله  
كيف حال قلبك؟ وكيف انت مع الله؟ وما هو شغلك في هذه الحياة - [00:14:33](#)

هل انت منشغل بما ينجيك؟ ام انت منشغل بما يرضيك؟ الرد اي الهاك هل انت منشغل بما ينجيك؟ من الاعمال الصالحة والاقوال  
الصادبة والذكر والاستغفار ومصالح العباد والأكل من الحلال وعدم فوت الاوقاف - [00:15:03](#)  
وتضييق الازمان بما لا يجوز؟ ام انك مشغول بتضييق الاعمار هذا حال الفجار والعياذ بالله. فانظر الى حالك. انظر الى حالك. فان  
اليوم عمل وغداً جزاء الدنيا مهما طالت فهي قصيرة - [00:15:33](#)

والسعيد من جعل الدنيا مزرعة للآخرة. والناس لو اتعظوا بمن قبلهم لكان ذلك واعظاً لنفسهم. ايتها الاحباب اين الاباء والاجداد؟ اين

هم اين اباونا واين اجدادنا؟ طواهم الثرى. سبحان الله! ثم بعد قليل - 00:15:59

اين سنكون؟ اليوم نتكلم ننظر نأكل نصوم نصلی نقرأ نتحرك لكننا بعد قليل سنلحق بابائنا واجدادنا. فيا ترى باي زاد سنرحل عن هذه

الدنيا هل سنرحل بزاد التقوى الذي هو خير الزاد؟ ام سنرحل بالاثقال التي - 00:16:30

نحملها على ظهورنا من الذنوب والمعاصي والاثام. فالقرآن هو تذكرة الموعظة ولكن ليس لكل الناس. وانما لمن يخشى الله. لمن

يخشى الله قال ربنا عز وجل الا تذكرة لمن يخشى. يا ترى هل نحن نخشى الله؟ هل نحن - 00:17:00

نوقر الله نعظام الله. وما الدليل على خشيتنا لله؟ ما الدليل؟ على خشيتنا في الله نحن متجرؤون والله على اسوار المحارم. ونحن

متجرؤون في الدعوة ولو ان قوماً بنوا قصوراً من الكلام لكننا نحن. فلا بد يا اخوانى ان نجتهد - 00:17:30

وان ننكسر لله سبحانه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد

الجسد كله الا وهي القلب. والقلب ما سمي قلبا الا من اجل تقلبه. لا - 00:18:00

اي يثبتوا على حال. كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فيقول يا مصرف القلوب ثبت قلبي على دينك. سبحان الله! الثبات في

الاصل هو ثبات القلب. ليس الثبات هو ثبات - 00:18:30

قدم ولا ثبات المال وانما الثبات هو ثبات القلب. وثبات القلب انما فهو نعمة من الله. لا يعطي الا بالعبودية. كل ما الانسان اظهر

ال العبودية لله سبحانه وتعالى كان ذلك ارجى ان تكون المكافأة للتثبت - 00:18:50

فلما كان الانبياء من اعظم الناس عبودية كانوا من اعظم الناس فوزاً بهذه النعمة وهي نعمة الثبات. قال الله ولولا ان ثبتناك. لقد كدت

تركه اليهم شيئاً قليلاً. اذا من الذي ثبت؟ الله. فالثبات انما هو ثبات القلب - 00:19:20

ولن يكون القلب ثابت الا اذا كان قلباً سليماً. فاحرصوا عباد الله على قلوبكم فان من اخطر الالшибاء ان يصاب الانسان بالمرض دون ان

يدري. فالانسان اذا شق اعراض المرض خف لعلاجه. اما اذا مرض فلم يشعر بهذا المرض تمكناً - 00:19:50

انا منه المرض حتى يقضى علي. اليه كذلك؟ اليه كذلك؟ بلى بلى ولهذا كانت امراض القلوب اعظم فتكاً من غيرها. لماذا؟ لأن

كثيراً من المرء لا يشعرون بامراضهم. الكذاب الظنان الفتان المتكبر - 00:20:20

معجب المعجب المرائي هؤلاء جميعاً مرضى في قلوبهم. واما ما تكلمتم اليهم بامراضهم ربما رفضوا هذا الكلام. لسنا بمرضى لسنا

بمرضى هذه مسألة خطيرة. ولذلك في امراض البدن من اخطر الامراض الامراض النفسية. ليه؟ المريض - 00:20:49

نفسى بيبقى شاعر ان هو زي الفل. ممتاز جداً. وشعر ان الطبيب اللي بيعالجه هو اللي مريض واهلي يقول لهم انا كوييس وانا ممتاز

وانا وانا وانا يكتفوه ويودوه للدكتور. عشان يعالجه - 00:21:19

يقول للدكتور ده انت المريض قال لي كوييس. انت بتعملوا في ايه؟ مع انه مريض. يا ترى هل نصدقه هو كوييس ولا غير مريض ولا لا

صدقه؟ لا نصدقه. لان امارات المرض بادية عليه - 00:21:39

اذا هناك بعض المرضى في ابدانهم ربما يكابرُون في امراضهم. لانهم لا يشعرون بها. ولذلك المسلم من فوائد النصيحة ايه يا اخوانى؟

ايه ميثار النصيحة اني ربما اكون مريضاً ربما اكون معيها ربما البس بخطأ ولكن لا اشعر به - 00:21:59

فيأتي اخي فيقول انت كذاب. او انت مرائي او انت او انت. ايه اللي يحصل؟ لا ينبعي لي الاغضب ولكن ان كان ما يقول

صحيحاً ما الضير ان اعالج نفسي - 00:22:29

والاهرع الى الله عز وجل كي ياخذ بيدي لان امراض القلوب لن ينجيك منها الا رب رب بي سبحانه الا رب سبحانه. عاوزة دعاء

وعاوزة انكسار وعاوزة اجتهاد. وعاوزة افتقار واعلموا ايها الاحباب ان الله العظيم ما عبد بأفضل من الافتقار. ما - 00:22:47

قبض بأفضل من الافتقار. ولهذا قال ربنا عز وجل الا تذكرة لمن يخشى اذا من الذي ينتفع بالموعظة؟ الذي يخشى الله. من الذي يتتأثر

بالموعظة؟ الذي يخشى الله من الذي تؤثر فيه الموعظة؟ الذي يخشى الله. اما اذا وجدته - 00:23:17

كالجلמוד الذي لا يتتأثر فاعلم ان النصيحة لن تجدي معه فتيلنا الا لا ايضاً اذا شاء الله. ثم هذا القرآن قال فيه سبحانه وتعالى تنزيلاً

تنزيلا نصب هذه الكلمة على المصدرية. والتقدير - 00:23:47

نزل تنزيلا نزل تنزيلا ودائما المعاني في المصادر اقوى من المعاني هذه في الافعال المعاني في المصادر اقوى من المعاني في الافعال.  
لان المعنى في المصدر هو المعنى في ادي واحد اثنين هو المعنى في الفعل المستكן. يبقى نزل تنزيلا - 00:24:17  
كأن النزول ثبت مرتين. مرة بالفعل ومرة بماذا؟ بالمصدر ولهذا قال الله وبالوالدين احسانا لم يقل واحسنوا الى الوالدين. لانه لو قال  
واحسنوا الى الوالدين يبقى الامر بالاحسان بايه؟ مرة واحدة اللي موجودة في الفعل - 00:24:50

ولكن لما اراد ربنا عز وجل ان يؤكد الاحسان الى الوالدين امر في صورة المصدر فقال وبالوالدين احسانا. اي وبالوالدين احسنوا  
احسانا. يبقى قال تعالى تنزيلا القرآن الذي بين ايدينا الذي نفطر عنه وربما لا يقرأه بعضا - 00:25:14

الا في رمضان سبحان الله! وربما لا نختتمه حتى في رمضان. بعضا يقرأ كل يوم وكده ايتين ثلاثة بركة يقرأ القرآن كده ايه بركة زي  
بعض الناس اللي ليفتحوا القرآن في البيت في الاول. يقول لك دي بركة البيت. او في السيارة بركة البيت او بركة - 00:25:49  
سيارة. ثم بعد ذلك بقى نبدأ نشتغل على الوجه الآخر. خطأ القرآن منهج حياة. والقرآن والحلب الموصول بين الارض والسماء.  
القرآن هذا كلام الله. الذي اقرأوا القرآن انما يقرأ كلام الله. انتم يا اخوان متتصورين المعنى ده ان احنا بنقرأ كلام ربنا - 00:26:19  
قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغ مأمانه. طيب الذي يقرأ كلام الله او يسمع كلام الله يا  
ترى ماذا يكون حاله ماذا يكون حالك؟ يعني لو ان مثلا رجل معظم رئيس الجمهورية ارسل لنا رسالة رسالة من رئيس الجمهورية -  
00:26:49

الى الاخوة في المسجد الفلاني الناس تقرأ هذه الرسالة وتنتبه وتشوف رئيس الجمهورية عاوز ايه ؟ ايه الاوامر اللي بيطلبها وايه واي  
وايه ؟ فما بالكم اذا كان صاحب الرسالة الذي اذن لنا بالتشريف ان نقرأ كلامه هو الله سبحانه وتعالى - 00:27:21  
كيف يكون حالنا كيف يكون حالنا؟ قال سبحانه تنزيلا اي هذا القرآن نزل من عند في الله عز وجل من خلق الارض والسماءات العلى.  
يا سلام انظر كده الى الكلام وجمال القرآن والترتيب يعني حاجة يعني لا يمكن ابدا - 00:27:48

ان تجد كلاما افضل من كلام الله. ولا ان تجد مظما افضل من نظم القرآن الكريم سبحان الله ليس المسئول او ليس المسئول عن هذا  
القرآن انسان. ابدا ده كلام ربنا سبحانه وتعالى. الذي - 00:28:21

خلق الارض بدأ بالارض. لاننا نعيش عليه. ولاننا خلقنا منها ولان فيها المعاش واليها المعاد. سبحان الله! فبدأ بالاقرب المحسوس  
على شان نبدأ نفهم لان حتى نفهم وهذا اشارة الى انه ينبغي - 00:28:43  
للانسان ان يتأمل الارض اللي احنا بنمشي عليها. نتأمل حال الارض وسكونة الارض وثبات الارض والخيرات الموجودة  
على الارض. هل الارض خيرها يتجدد ام موجود هو موجود من يوم ما ربنا عز وجل خلق الارض قدر فيها اقواتها. اذا -  
00:29:13

اقوات الارض موجودة في الارض الى يوم ان يأذن الله تعالى بانهاء الخليقة. سبحان الله يبقى ربنا خلق الخليقة وقدر لل الخليقة اقوتها  
وجعل اقوتها موجودة في الارض ايه المطلوب منا ان احنا ايه ندور على هذه الاقوات. نضرب في الارض نبحث في الارض نجري -  
00:29:43

هنا وهناك وكل انسان سينال الرزق الذي قدره الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس قد نفت في روبي. انا نفسا لن  
تموت حتى يستوفى اجلها واه رزقها - 00:30:13

لا تقلقوا عباد الله لا احد يستطيع ان يملك اجل احد. ولا احد يستطيع ان يمسك رزق احد. لا احد قال الله قل لو انتم تملكون خزائن  
رحمة ربى اذا لامستكم خشية الانفاق. وكان الانسان - 00:30:33

فاتورة تصور هذا المعنى ربنا سبحانه وتعالى جعل الخزائن الكونية ليست لاحد وانما الخزائن الكونية هي ملك الله. بتاعة ربنا. وربنا  
هو الذي يقسمها على العباد. طب المطلوب انك اذا اردت شيئا من خزائن الملك تعمل ايه؟ تستأذن الملك. وتسأل الملك. يا ترى احنا -

00:30:57

عندما نريد شيئاً من خزائن الملك نستأذنه؟ ولا بنسأذن غيره لو احتجنا حاجة من خزائن الدنيا بنسأله صاحب الخزائن ولا بنسأله غير صاحب الخزائن لا بأس ان انت تأخذ بالأسباب ولكن اعظم الاسباب ان تتوجه الى رب الاسباب. مرضت - [00:31:28](#)  
اذهب الى الله عاوز زوجة اذهب الى الله. ولد اذهب الى الله. توفيق اذهب الى الله عاوز ان ربنا يزيل عنك هم او غم اذهب الى الله. حصل لك اي مشكلة - [00:31:57](#)

اذهب الى الله. احنا طريقتنا في الحياة طريقة غير صحيحة غير ايمانية. اول ما الانسان يحصل له اي مشكلة اول شيء ييفكر في عالم الاسباب المادية. افترضنا مثلا عنده مشكلة - 00:32:17

في الجامعة يفكرة في استاذ في الجامعة يتواصل معه عشان يبقى عارف مدير الشئون والطلاب يقدر يكلمه يخلص الموضوع ده. طيب في مشكلة في المستشفى يدور على دكتور في المستشفى عشان يحلوا المشكلة. في مشكلة في المطار يدور على زابط في المطار او الجوازات - 00:32:37

عشان يحلوا المشكلة. مش عارف ان هو يتعلم لغة انجليزية. كل ما يتعلم ما بيفهمش. يفكر في مركز ممتاز يعلموا اللغة الانجليزية زي مركز هارفزت مثلا. ماشي؟ يلا عشان بقى طيب - [00:32:57](#)

توكلنا على الله يبقى اذا احنا بنتحرك في عالم الاسباب المادية. طب قبل ما تعمل شيء لماذا لا تذهب الى الله؟ خلاص اذهب الى طيب ولكن قبل ما تذهب الى الطبيب اذهب الى رب الطبيب. قال تعالى واذا مرضت فهو يشفين. يا - [00:33:17](#)

جربوا هذه المسألة. بعد ان تذهب الى الله وتجأر اليه وتتوجه اليه خذ بالاسباب ستجد ان الاسباب يسرت لك فتستشعر ان هذا التيسير ليس من جهة على العلاقات بقى عارف وانما من جهة ماذا؟ من جهة الله. احسنت. يبقى لما تستشعر بالتيسير - [00:33:41](#)

يزداد ايمانك ويزاد حبك لربنا وده المطلوب. ان احنا نعيش في ملك ربنا نزداد حب لربنا مش نعيش في ملك ربنا وننجح بمعصية الله. ده ما ينفعش. هذا لا يصح. هذا لا يصح - [00:34:10](#)

فبالنالي نعيش ونزيد ايمانا. نعيش ونزيد ايمانا. اذا كل لحظة نزداد فيها ايمانا عندما تأكل تزداد ايمانا عند الاكل. عندما تناول ايمانا عند النوم. عندما تستيقظ من النوم تزداد ايمانا عند الاستيقاظ. ودي فكرة الافكار. ايه الافكار؟ ربط الانسان بالله - [00:34:30](#)  
ده فكرة الافكار الانسان يدخل الخلاء يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبيث. صلة بربنا. طب يخلص الحمام ويطلع يقول ايه؟ غفرانك. والحديث الثاني الحمد لله الذي اذهب عني الاذى وعفا عنى. سبحان الله - [00:35:00](#)  
الله عندما تصبح اصحابنا واصبح الملك لله والحمد لله الى اخره. عندما تمسى زينة وامسى الملك لله والحمد لله الى اخره. كل الاذكار بتتركز في قضية واحدة ان تكون مرتبطا بالله - [00:35:23](#)

هو هل تستطيع ان تنفك عن الله؟ من الذي يستطيع يا اخوانى ان ينفك عن الله من الذي اوجدنا واعدنا وامدنا؟ ننت ايها العبد الفقير  
لو انت جبت جهاز عندك في البيت - 00:35:49

بيت وحصل عطل بتعمل ايه؟ بتتوجه الى الذي يقوم بصيانته صح. طب انت لو اصايلك شيء ماذا تصنع؟ بتتوجه الى الذي اوجدك.  
لأنه بك من نفسك دي مسائل مفهومة. لكن نحن في سورة الدنيا الاعمال والاشغال والفلوس والاولاد والمشاكل - 00:36:10  
تلوا لهموم والاحزان والクロب في هذه السورة بننسى العلاقة التي ينبغي ان تكون موجودة بيننا وبين الله. ولهذا قال الله تزيلاً ممن  
خلق الارض والسماءات الاولى السماوات. لو انت سألت نفسك سؤال. اخر مرة انت رفعت راسك لفوق - 00:36:43  
واخذت تتأمل السماء. اخر مرة امته كده نظرت في السماء وتتأمل السماء في علوها وجمالها ورونقها وبهانها من الذي نصبها  
من: غب عمد من: الذي، افعها؟ من: الذي، اوحدها؟ من: الذي، انا، هو؟ من: الذي، حعا، فيها الكواكب - 00:37:13

سيارات والنجم الزهراوات مين؟ هل احنا يا اخوانا فكرنا في هذه المسألة دائماً نحن نفكـر الذي امام عينـا وتحـت ارجـلـنا ما فيـش  
مرة بنـرفع راسـنا لفـوق ونـتأمل السـماء. لماذا لابـد ان يـكون لكـ حـظ فيـ التـأـمل. ومن هـذا التـأـمل ان تـتأـمل السـماءـات. كان -  
الناس قديـما كانوا اسـعد حـظـا منـا فيـ النـظـر الىـ السـماءـ الدـنيـا بـزـخـرـفـها وـلهـوـها وـما فيـهاـ. شـغـلتـ الناس عنـ التـأـمل فيـ السـماءـ. فقال رـينا  
سبـحانـه وـتـعـالـي تـنـزيـلا مـنـ خـلـقـ الـارـض وـالـسـماءـاتـ الـعـلـىـ. كلـ ما عـلـاكـ فـاضـلـكـ يـسمـيـ سـماءـ -

كل ما عالك فاضلك يسمى سماء. والخير يأتيك من تحت ومن فوق. الخير بيجي لك من الأرض ومن السماء. سبحان الله! ذي ما في الأرض رزقك وزي ما ربنا عز وجل جعل في الأرض - 00:38:51

اقوات اهل الأرض ايضا السماء فيها رزق لاهل الأرض. قال تعالى وفي السماء رزقكم وما ستعادون. اذا السماء بينزل منها المطر. بامر الله عز وجل. قال الشاعر اذا نزل السماء - 00:39:11

ارض قوم رأيناه وان كانوا غضابا. اذا نزل السماء بارض قوم سماء اي المطر. فسمى مطر سماء لأن المطر يأتي من جهة السماء. اي يأتي من فوق. المطر بينزل على الأرض بتهتز - 00:39:31

الارض وايه اللي يحصل بتنتب ؟ وبعدين يخرج منها النبات البهيج الكريم. النبات ده بيأكل انه الطير والحيوان والانسان وبعدين الانسان بيأكل الطير والحيوان. وبعض الحيوان ياكل بعضه. وبعض الطير ياكل بعضه - 00:39:51

طب لو ما فيش مطر اذا ما فيش نبات؟ اذا ما فيش حيوان ولا طير ولا انسان. اذا الحياة لهذا قال ربنا عز وجل انه جعل من الماء كل شيء حي. دورة - 00:40:18

لكنها ليست دورة الحياة. ليست دورة اه دوره حيوية. وانما هي دورة نية بامر الله عز وجل. الذي نزل القرآن الذي خلق الأرض والسماءات العلى هو من؟ الرحمن على العرش استوى. الرحمن على العرش استوى - 00:40:38

الرحمن هو الله عز وجل. قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي بما تدعوا فله الاسماء الحسنى والنبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تسعه وتسعين اسماء مائة الا واحدة من - 00:41:15

طه دخل الجنة. والاحصاء ليس مجرد الحفظ. احنا بنجد بعض الفرق الموسيقية قبل لما تبدأ الحفلة يبدأوا بايه؟ بالبركة. هيقرروا ربع قرآن في في سهرة ما ينفعش يقرأوا قرآن في السهر - 00:41:38

لان قرآن السهرة ده في لما يكون فيه ميتم لا يمكن ابدا فرح يبدأ بالقرآن لا يمكن امال ابدا القرآن بايه؟ لما يكون واحد مات. يعني لو شفنا كده ناس مجتمعين وواحد - 00:41:58

القرآن مين اللي مات على طول. طب نعمل بس احنا عاوزين بركة. وما ينفعش القرآن فتفتفتقت اذهم او اذهان المتدلين اللي بيحبوا البركة يعني ان يبدأوا حفلات راح بماذا؟ باسماء الله الحسنى. وطبعا لا بأس باسماء الله الحسنى ان تقال على الطبع - 00:42:18

اللي هو المزمار لا بأس. ودي بركة عشان ربنا بيبارك في الفرح وفي العريس وفي العروسة. ويقيهم شر الاشرار والعين والصحرا الفجارة فالامور تمشي. فنقول التسعه وتسعين اسم كده وحافظينهم احسن من كثير - 00:42:48

يعني لو جينا الاخوه كده تعال يا اخي فلان قال كده تسعه وتسعين اسم. يدوبك يقول عشرة خمستاشر وكفاية رضا عليه. بينما هذا الطبال والزمار يحفظهم جميعا. فهل الاحصاء هو الحفظ وان كان بعض اهل العلم قال ان - 00:43:08

من معاني الاحصاء الحفظ ولكن لا يقصدون بالحفظ الاستظهار. وانما يقصدون بالحفظ صيانة الضبط ان احنا نصون هذه الاسماء. حتى لو انت استظهرتها لا بأس ولكن اولى ان انت تايده ان انت تعمل بمقتضاهما. يبقى عندما نقف على من اسماء الله نعرف معنى الاسم ده ايه - 00:43:28

ونطبق هذا الاسم. نطبق مقتضى هذا الاسم. فقال الرحمن وهذا من اسماء الله عز وجل. ثم قال على العرش استوى. ممكن تكون الرحمن مبتدا وجملة على العرش استوى جملة الخبر - 00:44:00

ويمكن ان تكون الرحمن خبر والمبتدا محدوف والتقدير هو الرحمن. وهناك وجوه فالرحمن على العرش استوى فيها اثبات ان الله تعالى استوى على العرش والاستواء في اللغة كما ورد عن السلف وهذا موجود في لغة العرب بمعنى العلو - 00:44:26

والارتفاع. ليس المعنى الاستواء الاستيلاء. لأن الاستيلاء في اللغة لا يكون الا بعد منازعة ومنافرة الا بعد منازعة ومنافرة. لو فيه هناك رجال مات وساب ميراث. وزعوا الميراث على الناس بسهولة - 00:44:56

بساطة حد يقول انا استوليت على حقي؟ لا. طب افترضنا ان الاخوات وقفوا بالبابايت والشوم ومنعوا اخواتهم البنات من الميراث. اخواتهم البنات ازواجهم اجتهدن وانتزعم ميراث ازواجهم يبقى ممكنا نقول هنا ايه؟ استولوا على حقوقهم. لأنهم انتزعوها بالقوة.

الذى حارب الله كي ينتزع المولى منه العرش. استغفر الله استغفر الله فالصحيح الموجود في لغة العرب ان استوى اي علا وارتفع. هذا موجود في لغة العرب. وهذا ثابت عن غير واحد من السلف كعن ابي العالية وغيره وهذا تابعي كبير. له ما في السماء - 00:45:53 اخواتي له ما في السماوات. اللام هنا لام الملك اللي مالك شيء يقول تجد الانسان عنده تريليونات الدولارات ناس عندها تريليونات ناس عندها تريليونات. الناس دي في الآخر هيروحوا فين - 00:46:23

هيروحوا فين ؟ سيموتون. وهذه الاموال العربية سيتركونه اذا الدنيا اما ان تتركك واما ان تتركها حاجة من اتنين الدنيا اما تسبيبك واما انت تسبيبها. لكن ان تكون معمرا في الدنيا متمكنا منها وفيها ده مستحيل. قال الله وما جعلنا لبشر من قبلك - 00:46:51 الخلد ما فيش ما فيش قال تعالى كل من عليها فان اذا الموت هو القاضي على الانسان الانسان لابد ان هو يا اخواني جزء في حياته يروح ينظر المكان اللي هيتدفن فيه - 00:47:23

كل واحد فينا يسأل نفسه سؤال اذا مت في اي سكن سادفن في هناك اناس شيدوا البروج عندهم ابراج وعندما ماتوا لم يجدوا لهم قبر يدفون فيه. لأنهم لم يفكروا مرة في الموت - 00:47:47

تقول يا سيدى ساعتها ربنا يفرجها. طب ليه في كل حاجة ما بتقولش ربنا يفرجها؟ ليه كل حاجة بتفكر فيها؟ وبتحاول جهزها وتعدها. لما تيجي تتزوج بتدور على عروسة بتلف مصر كلها عشان تجيب عروسة - 00:48:15

وعاوز تجيب شقة تلف الدنيا لغاية لما بيجيبي شقة. عشان تبقى شاطر. ليه ما بتقولش ربنا يفرجها في العروسة وفي في الشقة وفي كل حاجة. زي ما انت شاطر في كل حاجة من امور الدنيا برضك لابد تكون شاطر في امور الآخرة - 00:48:35 اول درجة من درجات الآخرة هي ماذا؟ القبر كان بعض السلف يذهبوا الى المكان الذي سيدفن فيه فيتامله. وبعدهم كان ينام فيه ما بقولكش روح نام فين. ما بقولكش لي صديق هذا الصديق بيقى كويسيين جدا مع بعض. اول ما جيت بقى سيرة الموت يقول لي يا دكتور احنا كويسيين ما تلوحش - 00:48:55

ما تلوحش بقى. احنا كويسيين. اول ما بتجيبي سيرة الموت باخاف. طيب ما هو لابد الانسان يخاف لان الخوف صوت يسوق الله عباده به الى الخير. قال النبي صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج - 00:49:26

ومن ادلج بلغ المنزل. الا ان سلعة الله غالبة. الا ان سلعة الله الجنة الانسان الذي يعلم بأنه سيموت بيبقى اكتر عملا واكتر عمارة في الكون. تذكر الموت ليس معناه ان الانسان يطلق الدنيا ويلبس - 00:49:46 00:50:16

الهدوم البالية ويمشي حافي ويبيقى عامل زي الجماعة المجانين. حاله يقطع عشان طلق الدنيا بقى. طلق الدنيا لا الصحابة الكرام كانوا من اكتر الناس زهدا وهم الذين فتحوا الارض شرقا وغربا وكانوا القادة والامراء وهم الذين انشأوا الدول والحضارات وكانوا - 00:50:46

من اكتر الناس زهدا. الزهد انصراف القلب عن الدنيا حتى لو تلبس بالدنيا. يعني ممكن انسان يكون ما شاء الله متنعم. ولكن مع تنعمه في الحقيقة هو زاهد - 00:50:46

سبحان الله لو نظرنا الى بعض السلف سفيان الثوري كان من الذين حين يتتوسعون في المأكل والمشارب والملابس. وكان سيد الزهاد في عصره. ازاى بيقى انت راجل زاهد وما شاء الله بتاكل كوييس تشرب كوييس تلبس كوييس. احنا فاهمين الزهد ده بقى يلبس شوال واه يلبس - 00:51:06

ويبيقى ماشي حافي ورجله مقطعة ويبيقى الدبان يخش في عينيه عشان لا بيسرح ولا بيتشنط ولا اي حاجة بيقى زاهد بقى زايد في الدنيا كدب بيقى كده بالفعل الزاهد بقى. وما يركب عربيات يركب حمار او جحش بقى عشان بيقى زاهي. ومش كده وما يأكلش عيش يأكل بقشنا - 00:51:36

كاشف يأكل ملح او زيت او خل عشان بيقى زهد. سبحان الله! هذا كلام عجيب سفيان الثوري كان سيد الزهاد في عصره. بعض الناس واجهوا المسائل دي مش مش ماشية مزيوط. ازاى انت بتاكل كوييس تشرب كوييس - 00:51:56

وانـت زاهـد. ماذا قال لـما سـأله؟ قال انـ الحـمار اذا زـيد له في عـلـفـه زـيد له في شـغـلـه دـه اـنا باـكـلـ كـويـسـ عـشـانـ ايـه اـشتـغلـ كـويـسـ.  
اشـتـغلـ كـويـسـ اـزـايـ؟ عـنـدـ رـبـنـاـ. يـبـقـيـ الحـمـارـ اذاـ - 00:52:15

ترـيـدـ لهـ فيـ عـلـفـهـ زـيدـ لهـ فيـ شـغـلـهـ. لوـ اـنـتـ مـرـبـيـ حـمـارـ. وـمـشـ هـيـشـتـغلـ النـهـارـدـةـ تـديـ لـهـ شـوـيـةـ رـبـةـ صـغـيرـينـ ماـ فـيـشـ شـغـلـ. طـبـ اـنـتـ  
الـنـهـارـدـةـ بـقـىـ هـيـدـورـ فـيـ السـاقـيـةـ وـهـيـحـولـ الشـرـبـ وـالـسـبـاخـ ياـ وـلـدـاهـ يـشـتـغلـ مـنـ الـفـجـرـ - 00:52:35

لـغـاـيـةـ المـغـرـبـ ايـهـ اللـيـ يـحـصـلـ؟ نـكـتـرـ لـهـ شـوـيـةـ فـيـ الـاـكـلـ. عـشـانـ ايـهـ؟ هـيـشـتـغلـ كـتـيرـ. كـذـكـ انـ الحـمـارـ شـفـ الـكـلـامـ الطـيـبـ اذاـ زـيدـ لهـ فيـ  
عـلـفـهـ زـيدـ لهـ فـيـهـ شـغـلـهـ هـمـ دـوـلـ سـادـةـ السـلـفـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـاـ كـانـ يـجـوـعـ كـانـ يـشـبـعـ. وـكـمـاـ اـكـلـ الـخـبـزـ وـالـزـيـتـ -  
00:52:55

اـكـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الدـرـاعـ. بلـ كـانـ ذـرـاعـ مـنـ اـحـبـ اللـحـمـ اـلـيـهـ. صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ دـيـ كـلـهـ مـنـ هـدـيـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ.  
وـالـصـاحـابـةـ كـالـاـنـبـيـاءـ. كـانـ مـنـهـمـ الـاغـنـيـاءـ - 00:53:24

وـمـنـهـمـ الـفـقـراءـ وـمـنـهـمـ مـنـ جـمـعـ اللـهـ لـهـ بـيـنـ هـذـاـ وـذـاكـ. النـبـيـ غـنـيـ كـدـاـوـودـ وـسـلـيـمـانـ بلـ اـنـ نـبـيـ اللـهـ تـعـالـىـ سـلـيـمـانـ وـهـبـ لـهـ رـبـنـاـ عـزـ وـجـلـ  
مـلـكـاـ مـاـ اـتـاهـ اـحـدـ. رـبـیـ هـبـ لـیـ مـلـکـاـ - 00:53:44

هـذـاـ مـلـكـ اـعـطـاهـ لـهـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ لـیـسـ لـهـ نـظـيرـ. وـمـنـ الـاـنـبـيـاءـ مـنـ كـانـ فـقـيرـاـ كـيـحـيـ وـزـكـرـيـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ جـمـعـ اللـهـ لـهـ بـيـنـ الـمـقـامـيـنـ بـيـنـ  
الـغـنـيـ وـبـيـنـ الـفـقـرـ فـاـذـاـ اـغـنـاهـ اللـهـ شـكـرـ وـاـذـاـ اـصـابـتـهـ الـمـسـبـغـةـ صـبـرـ فـتـقـلـبـ بـيـنـ الشـكـرـ وـالـصـبـرـ - 00:54:06

وـهـذـاـ حـالـ النـبـيـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الـصـاحـابـةـ اـيـضاـ مـنـهـمـ مـنـ كـانـ غـنـيـاـ كـالـزـبـيرـ بـنـ الـعـوـامـ كـعـثـمـانـ بـنـ عـفـانـ كـطـلـحـةـ بـنـ عـبـيـدـ اللـهـ  
وـمـنـهـمـ مـنـ كـانـ فـقـيرـاـ كـابـيـ ذـرـ وـمـنـهـمـ مـنـ جـمـعـ اللـهـ لـوـ بـيـنـ هـذـاـ وـذـاكـ كـابـيـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـعـمـرـ وـهـذـاـ خـيـرـ الـمـقـامـاتـ -  
00:54:36

فـمـاـ وـجـدـنـاـ صـحـابـيـاـ فـقـيرـاـ يـنـكـرـ عـلـىـ صـحـابـيـ غـنـيـ دـهـ مـوـجـودـ وـدـهـ مـوـجـودـ وـدـهـ مـوـجـودـ وـدـيـ مـسـأـلـةـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـمـجـمـعـ.  
فـلـيـسـ الزـهـدـ اـنـ تـكـوـنـ لـاـبـسـ الـاسـمـاءـ الـبـالـيـةـ غـيـرـ مـنـتـعـلـ بـنـعـلـ - 00:55:06

وـاـنـ تـتـرـكـ الـاـمـرـاـضـ لـتـنـهـشـكـ وـالـهـوـاـمـ لـتـضـرـكـ وـلـكـنـ الزـهـدـ الاـ يـلـتـفـتـ قـلـبـكـ اـلـىـ الـدـنـيـاـ. يـبـقـيـ اـنـتـ حـتـىـ لـوـ اـنـتـ اـمـيـرـ يـبـقـيـ اـنـتـ اـيـهـ؟ قـلـبـكـ  
مـشـ مـرـتـبـطـ بـالـدـنـيـاـ. عـلـىـ فـكـرـةـ الـمـسـأـلـةـ دـيـ صـعـبـةـ جـداـ - 00:55:33

يـبـقـيـ اـنـتـ اـمـيـرـ وـرـاجـلـ غـنـيـ وـكـلـ كـلـهـ كـلـهـ تـحـتـ رـجـلـيـهـ. كـيـفـ يـكـونـ ذـلـكـ؟ هـذـاـ هوـ الزـهـدـ هـذـاـ هوـ الزـهـدـ لـهـ ماـ فـيـ السـمـاـواتـ  
وـمـاـ فـيـ الـارـضـ دـهـ مـلـكـ - 00:55:53

دـهـ مـلـكـ نـحـنـ نـعـيـشـ فـيـ مـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ. وـفـيـ الـحـقـيـقـةـ نـحـنـ لـاـ نـمـلـكـ شـيـئـاـ. فـاـمـاـ اـنـتـرـكـ الدـنـيـاـ بـالـمـوـتـ وـاـمـاـ اـنـتـرـكـنـاـ الدـنـيـاـ بـسـلـبـ  
الـمـنـ. سـبـحـانـ اللـهـ اـنـاـ اـعـرـفـ يـاـ اـخـوـانـيـ نـاسـ كـانـواـ سـرـاتـاـ اـصـحـابـ مـلـاـيـنـ. تـقـلـبـتـ اـحـوـالـهـ - 00:56:13

وـصـارـوـاـ فـقـرـاءـ مـعـدـمـينـ. وـبـالـعـكـسـ اـعـرـفـ نـاسـاـ كـانـواـ فـقـرـاءـ مـعـدـمـينـ. تـقـلـبـتـ اـحـدـهـ اـقـوـالـهـ وـسـارـوـاـ اـغـنـيـاءـ مـوـسـرـينـ. دـهـ كـلـهـ باـقـدـارـ اللـهـ  
عـزـ وـجـلـ وـبـاـمـرـهـ. فـلـاـبـدـ اـلـاـنـسـانـ اـنـ يـعـلـمـ اـنـهـ فـيـ مـلـكـ اللـهـ وـسـيـجـرـيـ عـلـيـهـ قـلـمـ اللـهـ قـلـمـ اللـهـ بـمـاـ شـاءـ. رـبـنـاـ هـوـ اللـيـ بـيـجـرـيـ عـلـيـكـ قـلـمـهـ بـمـاـ  
شـاءـ - 00:56:43

الـغـنـيـ هـلـ بـالـفـعـلـ هـلـ هـنـاكـ غـنـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ؟ هـلـ هـنـاكـ غـنـيـ فـيـ الـدـنـيـاـ قـالـ ماـ مـعـنـيـ الغـنـيـ؟ الغـنـيـ هـوـ الذـيـ لاـ يـحـتـاجـ لـغـيـرـهـ مـشـ كـدـهـ الغـنـيـ  
هـلـ فـيـ الـدـنـيـاـ اـنـسـانـ لـاـ يـحـتـاجـ لـغـيـرـهـ؟ لـوـ اـنـسـانـ عـنـدـهـ تـرـيلـيـوـنـ دـولـارـ وـجـاءـ لـهـ مـغـصـ فـيـ بـطـنـهـ هـيـحـتـاجـ ماـذاـ - 00:57:13

الـطـبـيـبـ وـالـطـيـبـ لـمـاـ يـشـخـصـ الـمـرـضـ هـيـحـتـاجـ مـيـنـ؟ الصـيـدـلـيـ سـبـحـانـ اللـهـ! الـاـنـسـانـ سـيـحـتـاجـ الـزـوـجـةـ. وـيـحـتـاجـ الـلـوـلـ. وـدـيـ كـلـهـ مـنـ  
عـلـامـاتـ ضـعـفـ اـنـسـانـ سـبـحـانـ اللـهـ وـلـذـكـ رـبـنـاـ سـبـحـانـ اللـهـ وـتـعـالـىـ هـلـ هـوـ مـحـتـاجـ لـاـحـدـ؟ اـذـ مـنـ الغـنـيـ - 00:57:42

الـلـهـ وـلـهـذـاـ قـالـ اللـهـ يـاـ اـيـهـاـ النـاسـ كـلـهـ اـنـتـمـ الـفـقـرـاءـ اـلـىـ اللـهـ وـالـلـهـ اـهـوـ هـوـ الغـنـيـ الـحـمـيدـ قـالـ اللـهـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـاـنـسـ الاـ  
لـيـعـبـدـوـنـ. مـاـ اـرـيـدـ مـنـهـمـ مـنـ رـزـقـ وـمـاـ اـرـيـدـ اـنـ يـطـعـمـوـنـ لـيـ - 00:58:10

اـنـ اللـهـ هـوـ الرـزـاقـ ذـوـ الـقـوـةـ الـمـتـيـنـ. دـيـ اـيـاتـ فـيـ الـقـرـآنـ نـعـتـبـرـهـاـ وـنـتـفـكـرـ فـيـهـاـ. وـبـالـتـالـيـ صـاحـبـ الـمـالـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ الـمـالـ دـهـ مـشـ بـتـاعـهـ.  
دـهـ بـتـاعـ رـبـنـاـ. دـهـ بـتـاعـ رـبـنـاـ. وـالـراـجـلـ الـلـيـ بـنـىـ الـاـبـرـاجـ دـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ دـيـ بـتـاعـ رـبـنـاـ. بـسـ - 00:58:34

بس ربنا اراد ان هو يبلوه. شف هي عمل ايه بالفلوس. الراجل اللي عنده صحة وعافية وقوه في الحقيقة صحته ديت من عند الله وانما ابتلاه الله بالصحة ليعرف ماذَا سيعمل. وهكذا في كل نظير. اذا نحن فقراء - [00:58:54](#)

وادا تلبسنا باي نعمة فهذه النعمة من الله. لأن كل الملك ده بتاع ربنا ملك ربنا. قال الله له ما في السماوات وما في الارض وما بيهمها وما تحت الشري. الشري هو التراب - [00:59:14](#)

وقيل هو التراب المندى. هو التراب المندى. وان تجهر بالقول وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. يا الهي! فإذا كان ربك يعلم له السر واخفى. اذا من باب اولى يعلم ماذَا الجحر. وفيه اشارة الى ضبط الانسان - [00:59:35](#)

نفسه في الكلام. يعني لابد الانسان لا يتكلم الا بما يترتب عليه نفع. يا لسان يا لسان قل خيرا ايه اللي يحصل؟ تفعم واسكت عن شر تسلم. من قبل ان تندم. كان بعضهم يمسك لسانه ويقول هذا الذي - [01:00:05](#)

وردني الموارد لما النبي صلى الله عليه وسلم تكلم عن اللسان فقال له معاذ يا رسول هل نحن مؤاخذون بما نتكلمن به؟ فقال ثكتتك امك يا معاذ. وهل يكب الناس على وجوههم - [01:00:34](#)

وفي لفظ على مناخيرهم الا حصائد المستهم. انتبه. عندما تتكلم. الكلام اما ان يكون جهرا واما ان يكون سرا واما ان يكون اخفى من السر ايه اللي اخفا في السر؟ هو حديث النفس. اذا ربنا سبحانه وتعالى يعلم كل احوالك. سواء جهرت - [01:00:54](#)

او اخفى او تكلمت في نفسك. ولكن من رحمة الله تعالى بك انه لا يحاسب على حديث النفس. طالما ححرك اتكلمتيش بها خلاص. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان - [01:01:24](#)

ان الله تجاوز لامتي. ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تفعل يبقى لو في حاجة في نفسك ما اتكلمتيش بها. ولا عملتها لن تحاسب. الله! يبقى في كلام في النفس - [01:01:44](#)

ايوة فالاصل ان الكلام في النفس. ده الاصل. الانسان لما يتكلم في الحقيقة يقولون قبل ان يتكلم باللفظ هذا الكلام قبل ان يلفظ به وهو موجود فيه؟ في القلب. ودي هي اللغة. بيقول - [01:02:04](#)

اولو اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن مقصوده. طب المقصود ده موجود فيه؟ في القلب. ولهذا بيقول الشاعر ان الكلام لفي المؤاذه وانما جعل اللسان على المؤاذه دليلا يبقى الكلام موجود فيه؟ المؤاذه. والمؤاذه اللي هو القلب. المؤاذه اللي هو القلب - [01:02:24](#)

يبقى له ما في السماوات وما في الارض. وما بينهما وما تحت الشري. وان تجهر بالقول خلي بالك. فانه يعلم يعلم تصور لو ان التليفون بتاعك مراقب المحمول بتاعك مراقب. لو شتمت واحد او قليت ادبك في التليفون تجد واحد بي رد عليك خليك محترم - [01:02:53](#)

مؤدب والا هنفضحك ونمصح بكرامتك الارض ونعمل ونسوي. ايه اللي يحصل؟ هتعمل ايه هتمشي مزبوط. لو واحد بي لعب بديله وبيعمل مكالمات والبدعات والكلام اللي انت عارفينه ده جت له رسالة قوية احنا مراقبينك وراصدينك وعارفين حركاتك في اي وقت ليل نهار احنا - [01:03:21](#)

قادسيتك. بعد كده يعمل ايه في المحمول؟ هيتمشي زي الالاف. هيتمشي زي الالاف. يقدر كده ولا كده؟ ما يقدرش. اذا كنت تتجممل من يراقبك من البشر. فما بالك - [01:03:51](#)

البشر يعني لو عرفت ان حد بيراقبك بتزبطة نفسك. طب اذا عرفت ان ربنا سبحانه وتعالى قال هو الذي يعلم تعمل ايه؟ اليه؟ اليه ذلك اولى ان تكون اكثر مراقبا لله عز وجل - [01:04:11](#)

وهذا هو الاحسان عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فلا بد ان تستشعر ان ربنا عز وجل يراك يسمعك ويبصرك ويعلم حمالك - [01:04:31](#)

ولكن من رحمته بك انه لا يحاسبك على ماذَا على خطرات النفس. رحمة من ربنا. يبقى يعرف قلم الجهر. ويعلم السر ويعلم ما هو اخفى من السر. هذا الملك الجليل - [01:05:01](#)

الذي انزل الكتاب والذي هو صاحب التدبير. والذي هو صاحب الملك ملکوت والامر والرحمات. هذا الملك الذي استوى على عرشه هذا الملك الذي ارسل الرسل وانزل الكتب. وخلق الخلائق وهو بهم علیم - [01:05:21](#)

يخصهم ويعلمهم يسمعهم ويفصلهم. هذا الملك الله لا اله الا هو وله الاسماء الحسنى. لا رب سواه. لا الله هو المعبد بحق الله هو المعبد بحق. لأن هناك معبدات كثيرة ولكنها معبدات باطلة - [01:05:51](#)

هناك معبدات مادية وهناك معبدات معنوية. معبدات مادية اصنام احجار الجار دي كلها معبدات مادية. وهناك معبدات معنوية كالذى يعبد هواه الذي يعبد هواه يعظم هواه ويسيئ وراء هواه. وفي الحقيقة عابد لهواه. افرأيت من - [01:06:21](#)

اتخذ الده هواه. الشيطان هناك من يعبد الشيطان. في القرآن الم اعهد اليكم قم يا بني ادم لا تعبدوا الشيطان وات ازمان وجدنا قوما يصورون والله التصاوير فيعبدون هذه التصاوير. ويسمون انفسهم بعبدة الشيطان. سبحان الملك - [01:06:51](#)

سبحان الملك امر لم يكن موجودا في الاعصار الماضية. قرأتنا في المل والنحل فما وجدنا طائفه عبادة الشيطان الا في هذه الازمان. نسأل الله تعالى العافية لكن كل هذه المعبدات هي معبدات باطلة. هي معبدات باطلة. لم تخلق لا ترزق - [01:07:21](#)

ذق لا تسمع لا تبصر لا تغنى شيئا فهی معبدات باطلة. لكن من معبد بحق انما هو الله هذا الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى.

الفاضلة الكاملة التامة. نسأل الله تبارك - [01:07:48](#)

تعالى ان يعلمنا كتابه وان يفقهنا في دينه وان يرزقنا واياكم حسن الخلق وتمام اللادب وان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل ان الصيام وان يتقبل منا القيام. وان يتقبل منا الدعاء. وان يبارك في اولاد المسلمين.

وان يهدي اولاد - [01:08:13](#)

للمسلمين وان يأخذ باليدهم الى طريقه المستقيم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميمانيين وازواجه امهات المؤمنين وعلى من سلك سبيلهم الى يوم الدين. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [01:08:43](#)

استغفر لك واتوب اليك - [01:09:03](#)